

شبه

الندوة العلمية

تحت شعار

شعب واحد كيان واحد وجود واحد

وبعنوان

كيف نحقق الوحدة القومية هل عبر توحيد المؤسسات الدينية او

الاحزاب السياسية ام بأساليب اخرى

10 – 11 ايلول

2005

موشي داود

ديننا وقوميتنا يدعوان الى الوحدة

المؤمن بيسوع المسيح قلبا وقالبا يقبل الكل له اخوة لانهم اعضاء في جسده وحتى العضو الضعيف والمرذول له قيمته المقدسة واعطى للناقص كرامة (1كورنثوس 12:23) ولا فرق بين اسود وابيض احمر او اصفر ولا بين غني او فقير, رجل او امرأة, الكل في يسوع المسيح متساوون والذي يؤمن بالمسيحية جوهرها فهي محبة وتضحية وايتار, لذا عليه الالتزام والواجب تجاه مسيحيته, ان يحب ويضحى دون مقابل للاخرين واذا كان مؤمنا قوميا ايضا فالقومية هي حب الاخر والشعور بالانتماء والتضحية من اجله, لذا ففكرة القومية دينيا وقوميا هي حب وايمان وايتار وتضحية لاي فرد كان في الامة. ومن هذا المنطلق الايماني علينا ان نقبل بالتضحية بكل المعوقات والمسميات والمناصب التي تعيق تطورنا وتقف في طريق توحيدنا (ولكن لا تكتفوا بسماع كلام الله من دون العمل به فتخدعوا انفسكم... وأما الذي ينظر في الشريعة الكاملة شريعة الحرية ويداوم عليها لا سامعا ناسيا بل عاملا بها) (1 يعقوب 22:1), لان الانسان هو اعلى قيمة واثمن شئ في الوجود (شاء فولدنا بكلمة الحق لنكون باكورة لخلائقه) (1 يعقوب 18:1).

فكرة التثليث

بما اننا متساوون في الصفات والطبيعة وفي الشكل والجوهر بأختلاف ترتيب العناصر لذا تزول الكثرة والتعددية للوجود نفسه، اي اننا واحد (ليكونوا واحدا كما نحن) (يوحنا 11:17), اذا كان لنا نفس التاريخ والارض واللغة والعادات والتقاليد وكل مقومات القومية وعناصرها. واذا كنا مختلفين وومتفرقين في الصفات والطبيعة, الشكل والجوهر فهذا يدفعنا للتضاد والانقسام والغاء بعضنا البعض وبدوره يدل هذا على اننا لا نتشابه لا بالتاريخ ولا بالحضارة ولا باللغة ولا بالارض ولا بالدين ونختلف بكل مقومات القومية وعناصرها وهذا غير وارد لاننا لو تصفحنا التاريخ قبل المسيحية وبعدها يتطابق تطابقا كاملا في كل العناصر المكونة لامة واحدة وشعب واحد وقومية واحدة والاختلاف الوحيد هو كيف يقرأ كل واحد منا التاريخ نفسه ومن اي زمن نبدأ به لصالح كل جهة ومن اي زاوية ومن اي منطلق نتجه الى تأريخنا ومن اي خلفية نحله ليخدم مصالحنا واهدافنا هذا بالاضافة الى الحالة النفسية التي نحن فيها, اي اننا نجزم التاريخ وكل فئة تأخذ جزء منه لتستند عليه دون ان تعي بأن التاريخ ولد ويولد احداثه بالتسلسل ولا يمكن تجزئته واي تجزئة هو قطع لسلسلة وجودها التاريخي اولا وضعف لاثبات هويتها ثانيا وكذلك الاخر، وهذا هو الذي مزقنا ويمزقنا وفيما يلي نص مقتبس من فيلسوف الكنيسة:

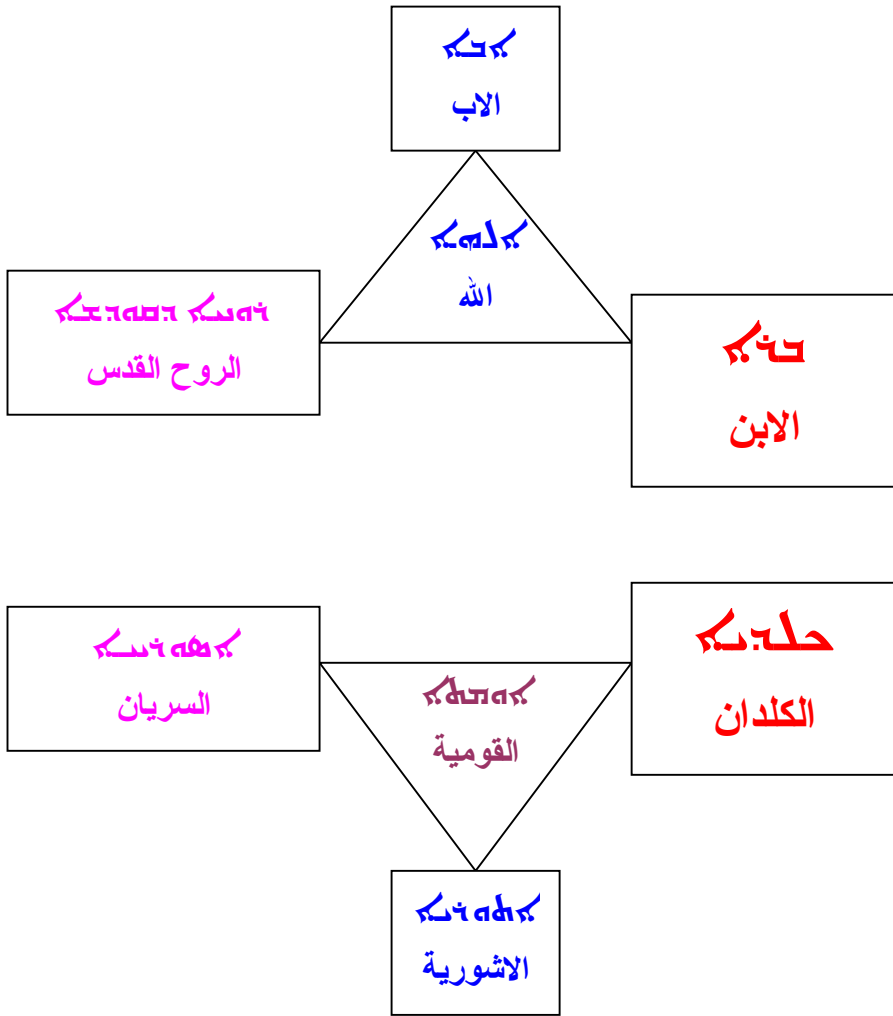
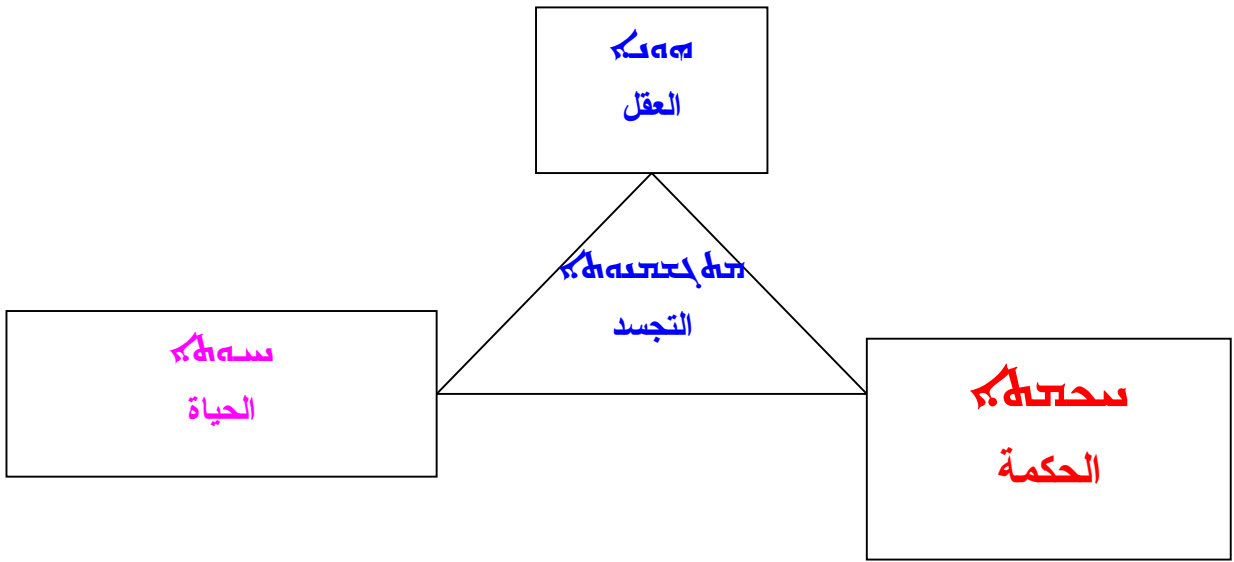
( ) .( )

( كل موجود هو اما جسم مادي , له اعراض , وتطراً على كيانه التغييرات ويتكون من اعداد . أو ليس جسماً , وهو مجرد عن كل الاعراض والتغيرات . تبين اذن ان الله - المجد لسره الذي لا يدرك - ليس جسماً وهو منزه عن كل صفات المادة بدون حد . وكل منزّه عن المادة وصفاتها أجمع القدماء على تسميته (( العقل )) (5) . وكل مجرد عن المادة وصفاتها , يدرك ذاته ويعرفها تماماً . لان ذاته جلية لديه ومعرفة اذ لا شيء سواها يعرفها . وكل ما يعرف ذاته هو حي . فانه حكيم وحي . وكل حكيم يدرك بالحكمة . وكل حي , حي بالحياة . هذا هو سر الثالوث المسجود له , تلك الطبيعة التي تعترف بها الكنيسة . العقل والحكمة والحياة , ثلاث خواص . وقد سمى العقل (( الاب )) والوالد . لانه علة جميع الاشياء وهو الاول . وسميت الحكمة (6) (( الابن )) والمولود , لانها مولودة من العقل وبها كان كل شيء وخلق . وسميت الحياة (( الروح القدس )) والمنبثق , اذ لا يوجد روح قدس سواه . والروح القدس غير قابل للتغيير حسب شرح المفسرين المقبولين . كما يبرهن ذلك اللاهوتي يوحنا بن زبدي (7) (( في البدء كان الكلمة )) , وايضا (( الحياة كانت نور الناس )) (8) . وكما ان للنفس الناطقة ثلاث قوى , هي : العقل والنطق والحياة , وهي واحدة وليس ثلاثاً , كذلك ينبغي ان تتصور الثلاثة في واحد , وواحد في ثلاثة . كالشمس التي هي واحدة , بالقرص والشعاع والحرارة , والتي اتخذها اللاهوتي بولس الاناء المصطفى برهاناً قائلاً : (( انه - المسيح - شعاع مجده - الاب - وصورة جوهره )) (9) . وايضا (( المسيح قوة الله وحكمته )) (10) كل موجود هو اما عرض أو جوهر . بيد ان جوهر (( الكائن )) لا يخضع للاعراض قطعاً . اذن هذه الخواص الثلاثة هي جوهرية . لذا سميت (( أقانيم )) وليس قوى عرضية , اذ انها لا تحدث أي تغيير أو تعدد في طبيعة (( الكائن )) الذي هو بذاته العقل , والحكمة والحياة . الذي ولد بلا قطع . ويعمل الانبثاق بلا انتقال . فهذه كلها دعها للجسام . لا يوجد شبه بين الطبائع المخلوقة وطبيعة (( الكائن )) . لان البرهان يشبه في كل شيء ما يراد برهانه . والا لكان الشيء ذاته . ولما تميز بشي عن الذي يظهر بذاته .

اشير الى سر الثالوث في العهد القديم بهذه الاية (( لنجعلن الانسان على صورتها ومثالنا )) (11) .

فاستعمال نون الجمع ثلاث مرات , يرمز الى الثالوث . وترنيمة السرافيم في اشعيا (13) ثلاث مرات قدوس الرب واحد اشارة الى الاقانيم الثلاثة في طبيعة واحدة . وقول داود (( بكلمة الرب خلقت السموات . وبروح فيه جميع قواتها )) . (13) اشارة الى المعنى نفسه . الخ .

الماضي شيئاً والواقع شيئاً آخر لذا علينا ان نقبل بالواقع لكي نستطيع ان نغيره مستقبلاً اذا كان هناك خطأ. واذا كانت الكنيسة تؤمن بالثالوث ( الاب والابن والروح القدس) وكل الطوائف دون قيد او شرط لا بل ان فكرها اللاهوتي مبني على التثليث فكيف لا تؤمن بثلاث تسميات للقومية الواحدة(الاشورية الكلدانية السريانية) فأذا كنا نؤمن بأن الله واحد وبثلاث اقانيم فلماذا لانؤمن بأن القومية واحدة وبثلاث اقانيم ( الاب والابن والروح القدس) (الاشورية و الكلدانية و السريانية) ونطبق مانؤمن به عقائدياً (الايمان الروحي) على الواقع الحياتي لنسمي امتنا بهذه الاسماء دون ان نفكر او نقول ماذا سوف يقول الاخرين عنا لنقول مانؤمن به نحن ولا ننتظر ماذا سوف يقول الاخرين عنا لنجهر بأيماننا دون خوف او تردد ونقدس كل الاسماء كما نؤمن بالثالوث المقدس ايماناً وعقيدة لنكون متميزين عن الاخرين حتى بتسميتنا القومية او لماذا نعتبرها ضعفاً او نقصاً او عجزاً وما الضير بأن نؤمن بقوميتنا بثلاث اقانيم كما نؤمن بالله بثلاث اقانيم في كيان واحد دون نقص او صغر او كبر او اهانة لطرف او آخر لاننا امة موجودة منذ ان خلق الله ابينا ادم الاول في جنة العراق حيث وجدت مع دجلة والفرات والنخلة المقدسة شجرة الحياة في ان واحدة في كلمة الخلق فلا ضير من هو الاقدم في الخلق اذا كانت جذورنا ضاربة في الازل. كذلك امتنا (الاشورية الكلدانية السريانية) كلها اسماء مقدسة عندنا كلها تجسدت عبر التاريخ الطويل لهذه الامة فليكن اسم الاب (الاشورية) والابن(الكلدانية) والسريانية(الروح القدس) وجميعها اسماء اطلقت على نفس الامة على امتداد التاريخ قبل المسيحية وبعدها لان شكل الامة تغير من عصر الى اخر وفق التأثير البيئي ولكن الجوهر بقي كما هو والدماء التي تجري في عروقهم هي من نينوى واشور, بابل وحران, سبار وساليق, ارهاي ونصيبين وهي نفس الامة والاباء تركوا ميراثهم لابنائهم فالابناء يرثون نفس جينات ابائهم حتى وان اختلفت المسميات ولكن العناصر تبقى نفسها. وفي المخطط ادناه توضيح لفكرة التثليث:



(احبائنا في هذه الظروف الصعبة والحرجة التي تمر بها امتنا وهذا المخاض للولادة الجديدة علينا ان نتحلى بقيم الصبر والامانة والاخلاص تجاه ميراثنا وتراثنا ومستقبل حياة ابنائنا وامتنا

احباننا بما اننا شعب واحد بمختلف اللهجات والنطق ونؤمن بقانون الايمان وبكنيسة واحدة جامعة وبيسوع المسيح رب واهل ومخلص. بمختلف العقائد والانقسامات. ونشترك باكثر الامور لابل نتطابق تماما بصحيح العبارة، فالاشياء التي تربطنا اكثر من الاشياء التي تبعدنا والاشياء التي تجمعنا اكثر من التي تفرقنا وتمزقنا وبما اننا نؤمن جميعا باننا شعب واحد سواء كنت سريانيا فانا اؤمن بان الاخرين جميعا هم سريانا وهم ابناء امتي واذا كنت كلديا واكديا فان الاخرين هم ابناء طائفتي وشعبي واذا كنت اراميا فان الاخرين هم ابناء سبطي وملتي واذا كنت اشوريا فان الاخرين جميعا هم ابناء جلدتي وقوميتي ومن لحمي ودمي، هذا مانؤمن به جميعا على مستوى الفكر القومي، واننا نؤمن بالثالوث المقدس وبقانون ايمان واحد ومعمودية واحدة وبرب واحد عقائديا على المستوى الديني والايماي. فما علينا إلا ان نحترم كل الاسماء وكل حسب ما يحب اومايؤمن او يدعى او ينادى او يكنى به وان لانلغي الاخر. لاننا لوسألنا اي شخص من هذه التسميات ماهي لغتك وماهو تاريخك لقال لك وسرد (السورث او السريانية او الارامية او الكلدانية او الاكدية او الاثرية او الاشورية) والتي هي مسميات للغة واحدة باختلاف اللهجات والاشكال للحرف الواحد. ولو سالت نفس الشخص ماهو تاريخك لاجابك من قبل ميلاد المخلص يسوع ويبدأ بالحضارات القديمة والمؤسسات المدنية الاولى وتأسيس اولى الامبراطوريات العسكرية القوية في العالم القديم وسن وتشريع اولى القوانين في العالم والدخول في المسيحية وتكوين اكبر امبراطورية روحية وسماوية وبناء الفكر اللاهوتي للعالم المسيحي اللامرئي الى يومنا هذا، ولو بحثت في العادات والتقاليد والاسماء والطقوس والاساطير لوجدتها هي هي. لاننا نشترك في تاريخ واحد ولغة واحدة، واللهجات هي روافد تصب وتغني بحر اللغة، ومن الطبيعي ان تكون هناك لهجات لان لكل لغة هناك نبرة او اكثر خاصة باللفظ والنطق و(الفونيم) اللغوي والمخارج الصوتية للحرف الواحد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب في جميع دول العالم ونحن جزء من هذا العالم).

واليوم.... نستطيع ان نقابل ونسمع دقات القلوب ونتواضع ونتسامح ونتصافح ونناقش ونتحاور بمحبة وصدق واخلاص. فاذا كنت اؤمن باننا شعب واحد. فالايماي يجعلني ان اضحي من أجل الآخر. فلا فرق عندي ان اتنازل لأبناء امتي لهدف اسمي واقدس لاننا جميعاً شعب واحد فالشخص المؤمن قومياً لايفرق بين طائفة أو جزء أو آخر. واذا كنت مؤمناً ايماناً بيسوع المسيح الرب والمخلص، علي ان اضحي وأن اتنازل دون تفرقة، وأن أحب أعدائي. فكيف لا أحب أبناء امتي (لتحمل قلوبكم كلمة المسيح بكل غناها لتعملوا وتتبهوا بعضهم بعضاً بكل حكمة) (كولسي 3:16). فالمسيحي لايفرق ولا يضع نقاط سوداء على الآخرين ويلغي الآخر ويكون حجرة عثر للآخر. وأما يحترم الإنسان الآخر مهما كان لونه أو شكله أو معتقده لأنه مخلوق على صورة الله فكيف! اذ كان قريبي؟ فمن هو قريبي؟

واذا لم يتم التوصل الى تسمية توحدنا جميعاً على الاقل نقبل بتسمية عامة في الدستور ترضي الاقوياء اليوم وتعزز احقية الامة للضعفاء وتجمع المتفرقين المهملين لان امتنا فيها ثلاث اركان اساسية( الاشوريين الاقوياء ايمانا بالقومية والمناضلين في حقل السياسة وقلة من حيث العدد في البلد الام اليوم والكلدان الاقوياء بالعقيدة واقوياء بالحجم والتنظيم الكنسي في البلد الام اليوم والسريان الاقوياء بالادب والتنظير اللغوي والاقوياء بالاقتصاد والقلة في البلد الام اليوم) وكل واحد منهم لا يمكن ان يعيش دون الآخر وامتنا هي امة التكامل في الوحدة التكامل بالانضمام، دون الغاء الاخر.

كن كلدانيا في السريان الاراميين والاشوريين وكن سرياني ارامي في الكلدان والاشوريين وكن اشوريا في الكلدان والسريان الاراميين، كن كما تشاء وكما تحب شرط ان لا تمزق وحدة الامة. او لنقل بشكل اخر لا وجود لاشوري بدوني كلداني ولا كلداني بدون سرياني ارامي ولا وجود لجميعهم دون وحدتهم. ولكي تثبت اشوريتك يجب ان يكون هناك كلداني ولكي تثبت كلدانيتك يجب ان يكون هناك سرياني ارامي ولكي تثبتوا وجودكم وحریتكم لابد هناك محبة التضحية بين الجميع لقبول بعضنا البعض، لكي نتحد وتكون لنا قيامة.

# مقترح للتسمية في الدستور

## السكان الاصليين

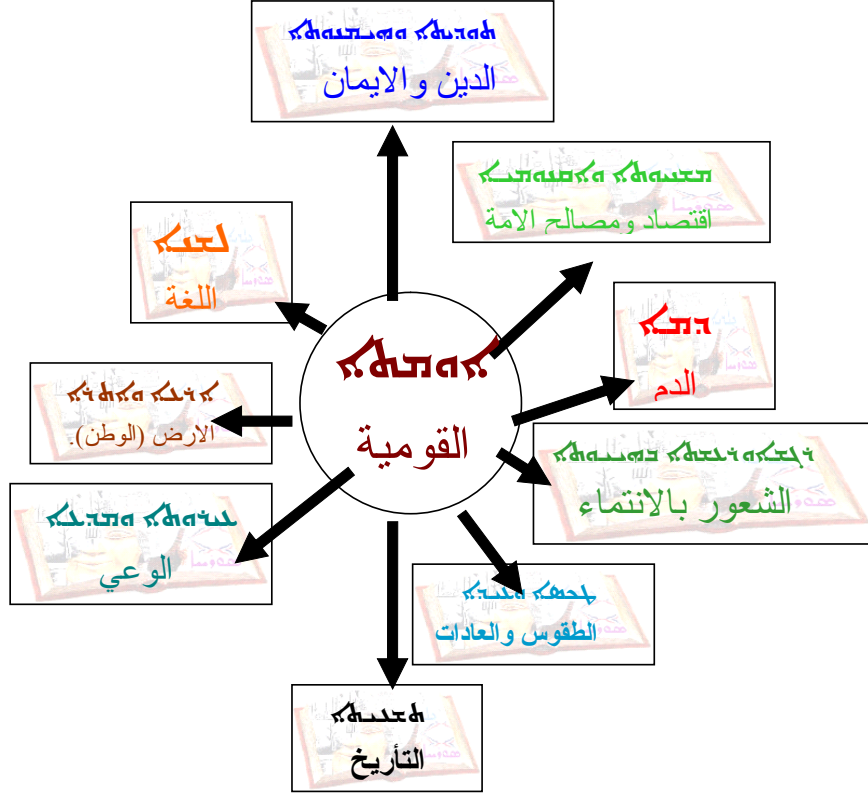
اخوتي واحبائي لاثبات البيضة من الدجاجة ام الدجاجة من البيضة يحتاج الى خلق اخر واله اخر ليعيد طينة ادم الى غرين دجلة والفرات انهار الجنة ويعيد صياغة تركيبتنا ليقبل من عناصر العناد والتكبر والفوران في دمنا وخلايانا. وتلافي لاشكاليات التسمية والى ان يتم الاتفاق فيما بعد على اسم موحد نقترح ان يدرج اسمنا في الدستور وفق مايلي:

1. ان يدرج اسمنا تحت تسمية السكان الاصليين (الكلدان السريانا الاشوريين) (الكلدان السريان الاشوريين).
2. الامة الاصيلية (الكلدان السريانا الاشوريين) (الكلدان السريان الاشوريين).
3. ان تخصص ميزانية خاصة لحماية حضارة الشعوب الاصيلية وحقوقهم التاريخية والانسانية المشروعة.

واملنا كبير بان الروح القدس سوف يلهم ابائنا بالروح ومناضلينا الاحباء (المؤسسات السياسية والدينية والاجتماعية) ويرشدنا لما هو خير الامة ويخرجنا من هذا المأزق الصعب لنعبر الجلجثة وتكون قيامة امتنا

## مقومات القومية وعناصرها

- الارض (الوطن).
- التاريخ.
- الدين او المعتقد (المذاهب والمقدسات).
- الطقوس والعادات والتقاليد.
- اقتصاد (مصالح الامة).
- الدم (الجينات الوراثية والطفرات الوراثية)
- اللغة الوعاع الفكري (بجميع لهجاتها واشكال حروفها).
- الوعي واللاشعور الجمعي (المشاعر المشتركة).
- الشعور بالانتماء.



### كيف نحقق الوحدة

الدين والقومية كالروح في الجسد لا يمكن الاستغناء عن اي منهم ان الكنيسة هي جسد يسوع (هكذا نحن في كثرتنا جسد واحد في المسيح) (رومية 5:12) اننا نسعى جميعا الى الوحدة، الامل المنشود، والوحدة التي نسعى لتحقيقها هي وحدة التكامل بالانضمام لا بالمسح او الالغاء او الاختلاط والبلبل، وحدتنا وحدة تكامل جسد الامة وروحها باجهزتها وانظمتها، اعضائها وخلاياها، اوردها وشرابها، فكل الاعضاء والاجهزة تعمل سوية معا وكل يساهم بما يملك وما لديه ليكمل الكل، اي ان الاتحاد لا يلغي الخصائص المميزة للامة الواحدة او للاجزاء المتكونة (سواء كانت اسماء او تسميات ومسميات او كنى والقاب) فخصائص كل جزء تبقى كما هي وتتطور وتتضح مع كلية الكل وكما ان للجسم او الجسد اعضاء واجهزة (تنفسي، هضمي، بولي، دوران، السمعي، البصري.. الخ) فكلها اجهزة لا يمكن الاستغناء عنها او الغائها وكل له دوره وفاعليته ونظام خاص به ويشترك بنظام مع الكل لتكملة الكل. والمؤسسات الموجودة فيه كأعضاء الجسم فكل يعمل بأعلى مواصفة لجهازه ليعطي القوة والصحة للجسم جميعا (فكما الجسد بلا روح ميت فكذلك الايمان بلا اعمال ميت) (يعقوب 2:26). فعندما ننطلق من روح التسامي والقدسية والايجابية تكون اعضائنا تعمل بألية منظمة لا خلل فيها او عبأ او نقص والكنايس هي هذه الاجهزة المتكونة من الاعضاء والخلايا الكاملة والناضجة، التي تشارك بوظيفتها لتحقيق ذاتها وادائها مع كلية الكل، لا وجود لاجزاء منفرد ومنفصل بعضها البعض ولا حياة لها، اذ ان تحقيق فرديتها وذاتها يتم من خلال الكل، ان الرغبة والمحبة والصدق والشعور بالاخلاص الى الوحدة هو اول خطوة صحيحة لتحقيقها (لكي يبذل صورة جسدنا المتواضع الى صورة جسده المجدد) (فيلبي 2:13) بالوحدة. لذا نقترح لتنظيم ادارة الكنيسة:

- المفترح الاول:
- حل وتنازل جميع البطاركة من رئاسة الكنيسة والقبول والاعتراف بعضهم البعض، وان يكون هناك حوار صريح ومفتوح بمحبة مسيحية، لان رئاسة الكنيسة هو منصب فخري للخدمة والتواضع

وليس للتسلط والكبرياء (فيجب عليكم انتم ايضا ان يغسل بعضكم ارجل بعض ،وانا اعطيتكم ما تقتنون به ،فتعملوا ما عملته لكم) (يوحنا 13:14) لذا (فأنا ارى ان الله جعلنا نحن الرسل ادنى الناس منزلة كالمحكوم عليهم بالموت علانية) (1كورنثوس 9:4). وان يتم انتخاب بطريرك يمثل الجميع من قبل البطاركة انفسهم (واحباوا بعضكم بعضا كأخوة مفضلين بعضكم على البعض في الكرامة) (رومية 11:12) والخدمة، الى ان يرقد على رجاء القيامة وبعدها ينتخب بطرك اخر وهكذا دواليك الى اخر بطرك لان الله تواضع وتنازل عن عرش ربوبيته ليتجسد في جسدنا الضعيف (عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد) (1تيموثاوس 3:16).

- في حالة المرض او الوفاة (نسأل الله ان يمدهم بطول العمر لخدمة كنيسة الرب يسوع) ينتخب بطرك اخر من الباقيين لانهم اخوة (اولئك الذين دعاهم حسب قصده فالذين سبق فأختارهم سبق فعينهم ليكونوا على مثال صورة ابنه حتى يكون الابن بكر ااخوة كثيرين) (رومية 8:30).
  - مجمع الاساقفة (سنهادوس): ينتخب بطرك من الاساقفة فيما بينهم (يارب انت تعرف مافي القلوب اظهر لنا من اخترت من) (اعمال الرسل 24:1).
  - يتم انتخاب بطريرك واحد لكنيسة المشرق بجدول دوري (3-5) (5-7) سنوات من قبل عامة الشعب (لان الذي يقودهم روح الله هم جميعا ابناء الله) (جميع الطوائف) لان المسيحية ليست احتكار الكراسي والمناصب والمال والجاه (فحب المال اصل كل الشرور) (1تيموثاوس 6:10) والمسؤل هو (وكيل الله يجب ان يكون منزها عن اللوم غير متكبر ولا غضوب ولا سكير ولا عنيف ولا طامع في المكسب الخسيس) (تيطس 7:1) وان يعملوا ويجتهدوا فيما هو الخير لهذه الامة ويكونوا اغنياء بالاعمال الصالحة.
  - بعد زوال هذا الجيل من البطاركة عندها يرسم بطرك بانتخاب واستفتاء عام من قبل ابناء الامة ومجالسها ومنظماتها الشعبية ومجمع اساقفتها (ولا ندامة في هبات الله ودعوته) (رومية 11:29).
  - تكوين لجنة توحيد وتشريع الطقوس والقوانين السنهاديقية تعمل دون ان تكون خاضعة للسلطات الكنسية (مستقلة) وتتضمن علماء النفس وعلماء اجتماع ولاهوتيين لبناء وانشاء وتكوين الهرم الاداري الجديد في الكنيسة لان الكنيسة لا بد ان تتجدد بالروح القدس (ولبستم الانسان الجديد الذي يتجدد في المعرفة على صورة خالقه) (كولسي 10:3).
  - تبقى التسميات كما هي الان اداريا لحين اكتمال النضج الروحي بين ابناء الامة واكتمال فترة القبول النفسي للاباء الروحانيون انفسهم وفق سقف زمني (فاقبلوا بعضكم بعضا لمجد الله كما قبلكم المسيح) (رومية 15:7).
  - كنيسة المشرق تبقى كما هي وهي الاطار العام الذي يشمل جميع الطوائف والكنائس والمعتقدات. (والاهتمام بالجسد موت واما الاهتمام بالروح فحياة وسلام) (رومية 6:8)
- || الرجوع الى قانون ايمان نيقية (325م) لان جميع الكنائس مبنية ومؤسسة على ذلك الاجتماع (فلنطلب مافي السلام والبنيان المشترك) (رومية 14:19).

المقترح الثاني:

- انشاء مجلس قومي يشمل جميع فصائل امتنا المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية (الاحزاب والمنظمات والجمعيات والاندية). ويمثل المجلس القومي جميع ابناء امتنا ويدعو الى الانضمام اليه اخوتنا الصابئة واليزيديين لاننا جميعا اقلية وسوف ننقرض والكل يعمل على از التنا مالم نجتمع ونتحد وهو بمثابة برلمان يمثلنا عالميا وتتبع منه لجان تخصص تعمل جاهدة لتثبت حقوقنا ووجودنا في هذا العالم .

المقترح الثالث:

- ان تتنازل كنيسة المشرق الاشورية والسريانية كلياً عن رئاسة الكنيسة الى الكنيسة الكلدانية ويكون التمثيل الديني والايماني من قبلها لقوة ادارة الكنيسة وللعلاقة المتينة بين الفاتيكان والكلدان والاستفادة من الدعم المادي والمعنوي للفاتيكان لامتنا وتكون سندا لنا لكي لا نبلع وخاصة في هذه الظروف وتسمى بأسم كنيسة المشرق بابل الكلدان لانها اكثر شهرة وبدوره يتم لم شمل امتنا وجميع اطرافها وهي فكرة في توحيد العراق مستقبلا لان العراق من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه ومن كرسي الله الى اعمق وريد وشريان هو ارتنا الحضاري (لبابل واشور) (ولا اسعى لخيري بل الى خير الكثرة من الناس لينالوا الخلاص) (1كورنثوس 10:33) .
- ان تتنازل الكنيسة الكلدانية والسريانية عن رئاستها القومية للكنيسة الاشورية لتمثلها سياسيا في المحافل الدولية لان للقضية الاشورية قضية عالمية وتاريخية وذات حضارة تمتد الاف السنين ومسجلة في الاعراف الدولية بهذا الاسم (فماهي اجرتي ؟ اجرتي هي ان ابشر مجاناً وأتنازل عن حقي من خدمة البشارة) (1كورنثوس 9:18) .
- ان تتنازل الكنيسة الاشورية والكلدانية من الجانب الاقتصادي والثقافي والاعلامي واللغوي الى الكنيسة السريانية لان لها طول الباع في هذا المضمار وتكاملها وخبرتها من الجانب العلمي والاكاديمي والمعروفة دولياً واطليمياً باللغة السريانية (كل واحد ينال موهبة يتجلى فيها الروح للخير العام) (1كورنثوس 12:7) .

بمعنى اخر يمكن القول:

- التمثيل الديني يكون باسم بابل الكلدان.
  - التمثيل السياسي يكون بأسم الاشورية.
  - اللغوي العلمي والاكاديمي والاقتصادي بأسم السرياني.
- ولكي نحقق مجدا علينا ان نتنازل ونتواضع ونطيع لنقبل الصليب ونصلب كما عمل مخلصنا وتكون لنا قيامة على جلجثة العراق .  
وهم جميعاً ابناء امتنا

العوامل التي نشترك بها

النقاط التي تجمعنا ونشترك بها والعناصر التي تدخل في تركيبتنا:

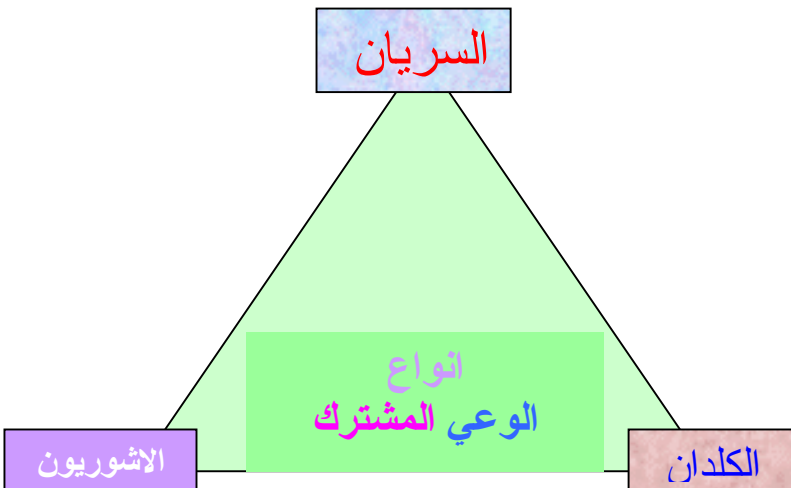
- الارض المشتركة والتي تجمعنا (من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب) رغم اختلاف مراكز القوى (السياسية والدينية والعلمية) على مر الازمان واليوم لم تعد الارض هي من العناصر التي تحتل الاولوية والرئيسية في القومية لان امتنا مزقت بالانتشار في العالم.
- [[ اللغة الواحدة بتعدد اللهجات وتعدد اشكال الحرف الواحد وبتعدد التطورات التي طرأت على مدى التاريخ وان اللغة الفصحى لكل تتطابق 100 بالمئة اما اللهجات فهذا وارد وحقوقي وطبيعي وليس عيب في اللغة وانما مصدر من مصادر القوة لاغنائها كما في العراق والبلدان العربية الاخرى حيث لهم نفس اللغة لكن تختلف من حيث اللهجات من قطر الى اخر ولكن الذي يجمعهم اللغة الفصحى لا بل ان في العراق وحده يوجد اكثر من عشر لهجات عربية (بقدر المحافظات) فكيفما بامتنا التي تأريخها هو تأريخ العالم بأسره. وان الغالبية العظمى تتكلم باللهجة ولا تستطيع القراءة والكتابة باللغة الفصحى وان نسبة الامية متفشية وعالية جدا ويمكن حصر استخدام اللغة في رجال الدين لاكمال مراسيم الطقوس الدينية وان صح التعبير حتى رجل

- الدين يمكن ان يقرأ ولكن ربما لا يفهم المعنى او لا يستطيع ان يكتب بها او يعبر بها كما كان موجود , واذ ضاق الامر بنا نتكلم العربية او اخرى لنكمل حديثنا او مشوار حياتنا .
- التأريخ والمأسي المشتركة (منذ الخليقة الاولى الى يومنا هذا)(قبل الميلاد وبعد الميلاد) المذابح والقتل والتهجير ودفع الجزية والسبي وكل الظلم والظلام نشترك بها.
- الدين الواحد وقانون الايمان الواحد والايمان بمعمودية واحدة وكنيسة مستقيمة صحيحة جامعة واحدة وبرب ومخلص واحد واله واحد ونؤمن بالقيامة والانبعاث مرة اخرى ( قبل الميلاد والى يومنا هذا).
- الدم (الجينات الوراثية ) وحسب الدراسات البايولوجية التشابه في الجينات وتراكيب الجمجمة والعظام لابناء امتنا وحتى الامراض الوراثية.
- اشترك مؤسسي كنيسة يسوع المسيح ورسله وتلاميذه الذين ارسلهم لتأسيس كنيسة المشرق(مار ادي ومار ماري ومار توما الخ.....).
- تذكار القديسين واسماء الكنائس متشابهة ومتطابقة (مار كوركيس, مار قرداغ,مريم العذراء الخ.....).
- كل الطقوس في التقويم وعلى مدار السنة متشابهة ومتطابقة الى حد ما من حيث المضمون والشكل.
- كل من التسميات تقول ان مار افرام كبير شعرائها ومار نرساي هو بليغها وافراهاط حكيمها ويعقوب السروجي فطحتها ووالخ
- صوم الباعوث(باعوث نينوى) الذي يجمع ويشترك ويصوم ويقدم كل ابناء امتنا هذا اليوم من قبل الميلاد الى يومنا هذا , ولا اظن هناك احدا يختلف او يخلف عن صوم الباعوث.
- الاعراف والتقاليد والعادات الواحدة وحسب الانتشار الفسائلي لامتنا(من مراسيم الولادة والزواج والحياة والموت) .
- تشابه الاسماء والكنيات والالقباب واشتقاقاتها واشتقاق اسماء المدن والقرى اما من الالهة او القديسين او الاشخاص او العكس حسب الزمان والمكان والظروف التي دفعة الى ذلك( خذبشبا: شابو,شابوي,جيو.كيوركيس :ككو:ججو:ججي الخ...
- كما ان التسميات هي من تصميم البشر وحسب التواجد في البيئة فالماء هو الماء فيقال له في مكان النهر , الشط , الساقية , اليم البحر,الينبوع ,كوثر,سري , بلال,فرات, غدير حسب تواجده واستخدامه وفائدته(الاسد يقال له الضرغام, الليث, حمزة, رثبال, حفص, حفصة(شبل الاسد) درباس عباس, عزام, فراس, ياسل, حارث, حيدر, اسامة,,فرناس, عوف, حوالي 15 اسم هي جميعها مسميات وصفات للاسد وهل سوف يتغير الاسد بمجرد تغير الاسم)(السيف يقال له البتار , النصل, فيصل, مهند , ). كذلك امتنا هي جميعها مسميات لشعب واحد وقومية واحدة وامة واحدة حسب تواجدها وانتشارها عبر التأريخ واختلاف مكان مراكز القوى.
- الاقتصاد المشترك(الذي مات وتم الغائه نتيجة للغزاة الطامعين والمستعمرين على مدار الفين سنة لان زمام امورنا ليس بيدنا ) واطعنا كل اقتصاد مفروض علينا حبا لوطننا ولم ولن نحن ووطننا(استعمر ووطننا وفقدنا مركزيتنا) .

- الثقافة المشتركة وقانون الحياة وتطورهما المشترك منذ ابتكار الحرف الاول في سبار ودخولهما في المراحل اللاحقة. والتأثر والتأثير في الثقافات الاخرى.
  - الانا العليا و الارادة الجماعية او العامة التي انقاد الافراد والجماعات تحتها اكثر من الفين عام والتي تؤمن اننا سواء سلطة الكنيسة او الملكاني (مشيخي سوراى).
- الذاكرة المشتركة: هي خبرة مكتسبة لذا تبقى حقيقة قابلة للتحقيق. العالم كله في تغيير دائم ومستمر وهذا التغيير هو الذي يصنع المستقبل لذا يبقى الان حقيقة غير محققة. والماضي هو الراسخ الثابت الذي لا يمكن تغييره او التأثير عليه ويمكن التأثر به والتحقق منه لانه خاضع لقوانين العقل والمنطق والقياس والبعد (الرياضيات والكيمياء) لذا فان ذاكرة الجماعة ذاكرة حية تناقلة عبر الاجيال وتذكر باننا جماعة وقومية واحدة وشعب واحد.

□ الشعور والاشعور الجمعى, او الوعى واللاوعى الجمعى بأنواعه والاحاسيس المشتركة لابناء امتنا باننا شعب واحد وامة واحدة وكيان واحد ومصير واحد.

1. وعى فردي
2. وعى عائلي جمعى
3. وعى جماعى
4. وعى شعبي
5. وعى صحي جمعى
6. وعى علمي
7. وعى اكاديمي
8. وعى ثقافي جمعى
9. وعى سياسي جمعى
10. وعى الهوية الجمعى
11. وعى شعبي جمعى
12. الوعى القومى الجمعى
13. الوعى الوطنى الجمعى
14. وعى الشعور بالانتماء
15. وعى السلوك الجماعى
16. وعى حضارى جمعى
17. وعى تاريخي
18. وعى بيئى جمعى
19. الضمير الجمعى
20. الوعى الدينى الجمعى
21. الوعى المذهبي
- والعقائدي الجمعى.
22. وعى العالم اللامرئى الجمعى
23. وعى روحي جمعى
24. وعى التسامى
25. وعى ذات طابع جمعى
26. وعى عقل جمعى



فكر جمعي	27.
تصور جمعي	28.
طقس جمعي	29.
حس جمعي مشترك (الحس المشترك)	30.
منطلق جمعي	31.
اضطهاد جمعي	32.
قمع ووعي جمعي	33.
وعي البقاء الجمعي	34.
وعي التوازن	35.
وعي الموت الجمعي	36.
وعي الهجرة الجمعي	37.
وعي مستقبلي	38.

جميعها تدل وتوحي في خزينها من الوعي واللاوعي ومن الشعور واللاشعور بأنناى شعب واحد وقومية واحدة.

- اما اليوم فحتى دعاة التسمية المتعصبين (الكلداني يقول الكل هم كلدان والسرياني يقول الكل هم سريان والارامي يقول ان الكل هم اراميين والاشوري يقول الكل هم اشوريون) يؤمنون بأننا امة واحدة من طرفه.
- الشعور بالانتماء لهذه الامة العريقة والافتخار باننا سليلي واحفاد العظام من اشور الى حمورابي ,ططيانوس وبرديسان ,ابجر ,افرام ونرساي والسروجي وافرأهاط والى نعوم فائق(الشعور السياسي والفني والادبي) .
- نشترك حتى في سلبياتنا (العداوات والصدقات الاتهامات والتقديسات الانقسامات والتشتت في الهجرة والغربة و(الامارة حتى وان كانت على حجارة) فالكنيسة مزقتنا وشتتنا كذلك تستطيع ان تجمعنا وان تلم شملنا وتداوي جراحنا بسرعة البرق وفي الكنيسة حدث الكسر ففي الكنيسة يتم اللحم والجبر والطبيب يعالج ويطبب مكان الجروح والقروح ففي الكنيسة علتنا وجروحنا وقروحنا (جسدا وروحا).
- اننا نشترك في الحكم على الماضي وعلى ما سبق من التاريخ بادوات العصر الحديث ويحكم ويدين بعضنا البعض من خلال ما ارتكب من اخطاء في الماضي فيما بيننا وما فرضه الاحتلال والغزوات على مر اكثر من 2500 سنة علينا, اي اننا ننظر الى بعضنا البعض من خلال التاريخ المظلم المكتوب من الاخرين ونستشهد براء الغرباء والاعداء اي ننظر من خلال الاعداء الى انفسنا وذاتنا القومية.
- الماضي نشترك به وهو ميت وكل تشبث بالماضي والسجود له هو الغاء لوجودنا اليوم وتخريب مستقبلنا وتفسير وتحليل الماضي كما يحلو للمصالح الشخصية هو الطامة الكبرى , او بمعنى اخر ان سحب الماضي الى واقعا يعني سحب الظلام الى حياتنا وما حدث من اخطاء ومجريات في الماضي لا يمكن تغييرها او حذفها ولكن يمكن الاستفادة منها وتصحيحها مستقبلا, علنا ان نكون ابناء اليوم حتى يسوع علمنا ان نكون ابناء الحاضر (اعطنا خبزنا كفافنا اليوم).  
والموازنة في الاخذ من الماضي هو الحل الامثل لحاضرنا ومستقبلنا.
- خيانة الترجمة والمترجمين وكثرة الغزاة وكل غازي او مستطرق اطلق علينا بملء فمه ولغته وحقه وكره تسمية ونبرات صوته سواء اجاد في اللفظ او اخطأ او حسب ما يحمله من معلومات عن امتنا وتاريخها ونحن اخذنا لفظته او تسميته لنا خوفا وقسرا وسمينا انفسنا كما يحلو له

لارضائه (جفیان شره) وكتبت اسمائنا كما يطلو له لا كما نؤمن نحن وكما نحب ومُرس الارهاب والذبح ضدنا وتغير المعتقد والدين ومن اجل البقاء قبلنا بكل شئى فمن بقى بقى ومن قضى نحبه ومن تغير تغير ومن هرب هرب والقليل من يعيش اليوم (جورج هو ججو وككوججي , توماس هو توما, توم, ديفيد هو داويد , دودو وداود ويفضل ان ينادى ويدعى بلفظ وبلغة الاجنبي) كذلك امتنا اطلق عليها عدة تسميات بلغة الاغريق والفرس واقوام اخرى وكل حسب امكانياته اللغوية في اللفظ والنطق هذا بالاضافة الى اختلاف وتغيير وتبديل احرف الصفير ونطقها في اللغات .

احبائنا ان المحبة هي التخلي عن سلطتنا على الاشياء والمقتنيات بمعنى اخر التخلي عن تملك الاخرين , وتجنب وترك خلفنا المجادلات العقيمة والصراعات والافكار السلبية التي تضعفنا , وان نوجه افكارنا نحو الاعمال الايجابية ونركز فكرنا وجهدنا باتجاهها ونكون متفائلين ونشطين في كل الاشياء التي تجمعنا ونسعى على اكتشاف الخير في الكل ونحب ان نكون مُبرمجين لا مُبرمجين .

لان الامة والقومية ليست حشر في بودقة بالقوة وانما هي الشعور بالانتماء والاخلاص لهذا الانتماء والتضحية من اجله

(فجئت لتكون لهم حياة افضل بل ملء الحياة) (يوحنا 10:10)



( , , )

.

## المصادر

- الكتاب المقدس. طبعة الاباء الدومنيكان.
- الصوباوي, عبديشوع, الجوهرة ترجمة الاب لويس ساكو
- غاتشف, غيورغي, الوعي والفن,  
ترجمة د. نوفل نيوف,  
مراجعة د. سعد مصلوح,  
سلسلة عالم المعرفة.

[[مقالات في الانترنت.